

Distr.: General
18 July 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٧٤ (ب) من القائمة الأولية*

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق
الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين
التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

تمتع الأشخاص المصابين بالتهق بحقوق الإنسان

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى الجمعية العامة تقرير الخبرة المستقلة المعنية بمسألة التمتع
بحقوق الإنسان في حالة الأشخاص المصابين بالتهق، إكبونوسا إيرو، عملاً بقراري مجلس حقوق الإنسان
٦/٢٨ و ٥/٣٧.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/73/50

310818 290818 18-11920 (A)



تقرير الخبيرة المستقلة المعنية بمسألة التمتع بحقوق الإنسان في حالة الأشخاص المصابين بالمهق

موجز

في هذا التقرير، تركز الخبيرة المستقلة المعنية بمسألة التمتع بحقوق الإنسان في حالة الأشخاص المصابين بالمهق على التعهد المحوري لخطّة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بعدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءاً بمن هم أشد تخلفاً عنه. وتبين أن هذا ينطبق على الأشخاص المصابين بالمهق لأنهم، في أنحاء كثيرة من العالم، من بين أفقر الفئات وأكثرها تهميشاً، وغالباً ما يُستبعدون من السياسات العامة للقطاعات الرئيسية مثل الصحة والتعليم. وتؤكد الخبيرة المستقلة أن هذا التعهد يتضمن عنصراً محدثاً للتحويل ينطوي على بناء جسور للوصول إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب. ومن المقترح أن تشمل هذه الجسور تدابير محددة تتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وتتناول في الوقت نفسه القضايا التي تواجه الأشخاص المصابين بالمهق. وستفضي هذه التدابير إلى تحويل الالتزام المحوري الوارد في خطة عام ٢٠٣٠ إلى واقع ملموس، وبالتالي إلى التعجيل بتحقيق الأهداف.

المحتويات

الصفحة

٤	أولا - مقدمة
٤	ألف - مرض المهق
٥	باء - الإطار القانوني الدولي والوعي
٦	ثانيا - عدم ترك أي أحد خلف الركب
٦	ألف - الالتزام الدولي
٦	باء - الأساس المنطقي: الاستمرارية والتحول
٧	جيم - النطاق: الطابع العالمي والعمل الإيجابي
٨	دال - التنفيذ: إعطاء الأولوية والتعجيل باتخاذ الإجراءات
٩	ثالثا - أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة وما يرتبط بها من تدابير محددة لفائدة المصابين بالمهق
١٠	ألف - الحق في مستوى معيشي لائق
١٤	باء - المجتمعات المسالمة والوصول إلى العدالة
١٧	جيم - المساواة وعدم التمييز
٢٠	رابعا - الممارسات الجيدة والتحديات في جمع البيانات
٢١	ألف - التعدادات الوطنية
٢٢	باء - المصادر الأخرى للبيانات
٢٣	جيم - التحديات
٢٣	خامسا - التنفيذ والاستعراض والمتابعة
٢٣	ألف - الاستعراضات الوطنية
٢٤	باء - الاستعراضات الإقليمية والعالمية
٢٤	جيم - خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا
٢٤	دال - الشراكات العالمية والإقليمية
٢٥	سادسا - استنتاجات وتوصيات

أولا - مقدمة

١ - أنشأ مجلس حقوق الإنسان الولاية المتعلقة بالتمتع بحقوق الإنسان في حالة الأشخاص المصابين بالمهق في قراره ٦/٢٨ في عام ٢٠١٥ ثم مددها في القرار ٥/٣٧ في عام ٢٠١٨. وقدمت المكلفة بالولاية حاليا، إكيونوسا إيرو، تقريرها الأول والثاني إلى الجمعية العامة في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ على التوالي. وكان التقرير الأول (A/71/255) بمثابة استقصاء أولي عن الأسباب الجذرية للاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق والتمييز ضدهم، أما التقرير الثاني (A/72/131) فكان بمثابة استعراض للمعايير الدولية لحقوق الإنسان المنطبقة والالتزامات ذات الصلة التي تتناول القضايا التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق.

٢ - ولخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أهمية حاسمة في تحقيق تمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. ويرجع ذلك إلى أن خطة عام ٢٠٣٠ تهدف إلى عدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءاً بمن هم أشد تخلفاً عنه. ويمثل الأشخاص المصابون بالمهق شريحة صغيرة نسبياً من السكان في العالم ويعانون بشكل غير متناسب من الفقر، لا سيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وعلاوة على ذلك، فهم يواجهون أشكالاً متعددة ومتشابكة من التمييز على أساس الإعاقة واللون، وكثيراً ما يستبعدن من السياسات العامة في المجالات الرئيسية للصحة والتعليم.

٣ - وبالتالي، فإن الأشخاص المصابين بالمهق هم من بين المجموعات التي ينبغي إيلائها الاهتمام على سبيل الأولوية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ويمكن تحقيق هذا الاهتمام من خلال الأهداف العامة والغايات الواردة في خطة عام ٢٠٣٠ وتدابير تكميلية توضع خصيصاً لهذه المجموعات، بمن في ذلك الأشخاص المصابون بالمهق، على الصعد الوطني والإقليمي و/أو الدولي. وينبغي أن تتناول هذه التدابير التكميلية على وجه التحديد مسائل معينة يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق. وينبغي ربط التدابير بأهداف خطة عام ٢٠٣٠ وغاياتها ومؤشراتها، بالإضافة إلى إطار تنفيذها واستعراضها ومتابعتها. ومن شأن دعم هذه التدابير أن يعجل بتحقيق التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءاً بمن هم أشد تخلفاً عنه، مع التعجيل في الوقت نفسه بالتقدم الشامل صوب التنمية المستدامة.

ألف - مرض المهق

٤ - المهق مرض وراثي نادر نسبياً وغير معد يصاب به الأشخاص بغض النظر عن العنصر أو العرق أو الجنس. ولكي يصاب الشخص بالمهق، يجب أن يكون كلا الوالدين حاملاً لجينته، ويُتَمل في هذه الحالة بنسبة ٢٥ في المائة أن يولد طفل بالمهق في كل حالة حمل. ويتسم المرض بعجز كبير في إنتاج صبغة الميلانين، مما يؤدي إلى غياب جزئي أو كلي لهذه الصبغة في الجلد بأكمله أو في جزء منه أو في الشعر أو العينين.

٥ - والأشخاص المصابون بالمهق موجودون في جميع أنحاء العالم، لكن نسبتهم من عدد السكان الكلي تختلف من منطقة إلى أخرى. وفي حين أن البحث الدقيق والموثوق يظل ضرورياً لتحديد نسب دقيقة في جميع أنحاء العالم، تشير التقديرات إلى أنه يصاب بالمهق الجلدي العيني في أمريكا الشمالية وأوروبا ١ من كل ١٧ ٠٠٠ إلى ٢٠ ٠٠٠ شخص، في حين يمكن أن يصاب به في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ١ من كل ٥ ٠٠٠ إلى ١٥ ٠٠٠ شخص. وهناك مجموعات معينة تبلغ عن معدلات انتشار مرتفعة تصل إلى ١ من كل ١ ٠٠٠ شخص. وتشير دراسات أخرى إلى أنه في مجموعات محددة

في بنما أو في منطقة المحيط الهادئ، يمكن أن يصل معدل الأشخاص المصابين إلى ١ من كل ٧٠ شخصاً و ١ من كل ١٢٥ شخصاً، على التوالي (انظر A/HRC/31/63، الفقرة ١٢).

٦ - وغالباً ما يؤدي المهق إلى وجود اعتلالين خلقيين ودائمين هما: ضعف البصر بدرجات متفاوتة وقابلية عالية للتعرض لأضرار الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، لا سيما سرطان الجلد. وبالإضافة إلى القضايا الصحية، يواجه الأشخاص المصابون بالمهق عدة تحديات متلاقية من حيث التنمية الاجتماعية، مثل العوائق في الحصول على التعليم والعمالة والخدمات الاجتماعية، وعلى وجه الخصوص العوائق في الحصول على خدمات علاج البصر والخدمات المتعلقة بالوقاية من سرطان الجلد وعلاجه (انظر A/72/169، الفقرات ٢٨-٣٢ و ٣٥-٥٠). والأشخاص المصابون بالمهق معرضون بشدة لسرطان الجلد، وهو عامل أساسي في وفياتهم المبكرة في العديد من البلدان. وفي بعض البلدان، تفيد التقارير أن غالبية الأشخاص المصابين بالمهق يموتون من سرطان الجلد بين ٣٠ و ٤٠ عاماً من العمر (انظر A/HRC/37/57، الفقرة ٣٦).

٧ - وفي كافة أنحاء العالم، يعاني الأشخاص المصابون بالمهق من التمييز والوصم. ففي ٢٨ بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يواجهون تحديات محددة تتمحور حول الممارسات الضارة المرتبطة بالسحر، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والقتل والتشويه والاعتصاب والسطو الخطير والاتجار بالأشخاص والاتجار بأجزاء الجسم. ومن الضروري التركيز بشكل محدد على مسألة الاتجار بأجزاء الجسم وإجراء دراسات عنها بما يتجاوز هذا التقرير لأن هذه الممارسة تختلف عن الاتجار بالأشخاص، الذي لا ينطوي عادة على إزالة أجزاء من أجسام البشر بخلاف الأعضاء و/أو الاتجار بها.

باء - الإطار القانوني الدولي والوعي

٨ - يحق للأشخاص المصابين بالمهق التمتع بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعترف بها في القانون الدولي لحقوق الإنسان. ومن المهم بشكل خاص الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكلتاهما توفر الحماية من التمييز. وللاتفاقية الثانية أهمية خاصة فيما يتعلق بتوفير التسهيلات المعقولة للأشخاص المصابين بالمهق، وذلك بسبب ضعف البصر لديهم والحاجة إلى اتخاذ تدابير وقائية فيما يتعلق بسرطان الجلد. وبالإضافة إلى ذلك، تقرر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل بالحاجة إلى اتخاذ تدابير لحماية النساء والأطفال المصابين بالمهق (انظر CRC/C/CMR/CO/3-5)، الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بالفقر ويظلون معرضين بشدة للعديد من أشكال العنف، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الممارسات الضارة المرتبطة بالسحر.

٩ - وفي عام ٢٠١٣، أعرب المجتمع الدولي عن قلقه إزاء الاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، بمن فيهم النساء والأطفال، حيث ذكر أن الاعتداءات غالباً ما ترتكب دون عقاب. كما أثار شواغل إزاء انتشار التمييز والوصم والإقصاء الاجتماعي الذي يعاني منه الأشخاص المصابون بالمهق. وفي عام ٢٠١٤، أي قبل أقل من سنة من اعتماد خطة عام ٢٠٣٠، أعلنت الجمعية العامة يوم ١٣ حزيران/يونيه يوماً دولياً للتوعية بالمهق (انظر قرار الجمعية العامة ٦٩/١٧٠)، ودعت إلى زيادة الوعي بالمهق وفهمه من أجل مكافحة ما يتعرض له الأشخاص المصابون به من تمييز ووصم على الصعيد العالمي. وفي عام ٢٠١٨، أعلن الأمين العام أن اليوم الدولي هو "فرصة لإعلان التضامن مع الأشخاص المصابين

بالمهق والسعي معاً لتمكين أولئك الذين كثيراً ما يجدون أنفسهم ضمن الفئة الأشد تخلفاً عن الركب من العيش بمأمن من التمييز والخوف والتمتع بحقوق الإنسان كاملة^(١).

ثانياً - عدم ترك أي أحد خلف الركب

ألف - الالتزام الدولي

١٠ - في عام ٢٠١٥، وضع المجتمع الدولي خطة عام ٢٠٣٠ لتوجيه وتنشيط التنمية المستدامة للأعوام الخمسة عشر التالية. ولدى قيامه بذلك، تعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب في تنفيذ الخطة، والوصول إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب (انظر قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الفقرة ٤). وتمثل خطة عام ٢٠٣٠ التزاماً دولياً لتحقيق المساواة وعدم التمييز في كل مجتمع من خلال التركيز على المجموعات التي تتعرض للتمييز^(٢). وهي تضع احترام حقوق الإنسان في جوهر رؤيتها، بما في ذلك احترام المساواة وعدم التمييز (المرجع نفسه، الفقرة ١٨).

١١ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن الضرورة الشاملة المتمثلة في عدم ترك أي أحد خلف الركب مترسخة في أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، التي تتضمن "العديد من الأهداف والغايات [بما في ذلك] التركيز على أوجه عدم المساواة والنهوض بالمجتمعات التي تعاني عادة من التمييز"^(٣).

١٢ - وعلاوة على ذلك، فإن عملية متابعة واستعراض تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ "سيكون محوراً للناس، وستراعي الاعتبارات الجنسانية، وستحترم حقوق الإنسان، وستركز بوجه خاص على الفئات الأشد فقراً والأكثر ضعفاً وتخلفاً عن الركب" (انظر قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الفقرة ٧٤ (هـ)). وهذا مهم بشكل خاص في تتبع التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما من خلال المؤشرات الـ ٢٣٠ (انظر E/CN.3/2016/2/Rev.1، المرفق الرابع).

باء - الأساس المنطقي: الاستمرارية والتحول

١٣ - إن الهدف المتمثل في عدم ترك أي أحد خلف الركب ينطوي على غاية أساسية هي إنهاء الفقر والتمييز المطلقين عن طريق إعطاء الأولوية لمن هم أشد تخلفاً عن الركب واتخاذ إجراءات سريعة لصالحهم. ويعني ذلك أنه ينبغي اتخاذ إجراءات إيجابية لضمان "أن يُدرج من البداية السكان المعرضون للتخلف عن الركب". ويتطلب هذا الهدف "تمكين الأشخاص والمجموعات الذين تُركوا خلف الركب ليتسنى لهم التقدم بمعدل أعلى من الذين هم أفضل حالاً"^(٤). وخطة عام ٢٠٣٠ والأهداف الواردة فيها هي استمرار

(١) انظر <http://www.un.org/ar/events/albinismday/message.shtml>.

(٢) النساء والفتيات والحوامل والمولود الجدد والعاطلون عن العمل والأطفال في حالات الضعف والمزارعون الأسريون والشعوب الأصلية والرعاة وصيادو السمك والأشخاص ذوي الإعاقة والعمال المهاجرون وضحايا حوادث العمل والشباب والمسنون؛ والذين يعيشون في أوضاع هشّة والمجتمعات المحلية المهمشة والفقراء.

(٣) Inga T. Winkler and Margaret L. Satterthwaite, "Leaving no one behind? Persistent inequalities in the SDGs", *International Journal of Human Rights*, vol. 21, No. 8 (2017).

(٤) Elizabeth Stuart and Emma Samman, "Defining 'leave no one behind'", Overseas Development Institute (٤) briefing note (October 2017), pp. 2-3.

للأهداف الإنمائية للألفية، ومن خلال التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءاً بمن هم أشد تخلفاً عنه، فإنها ترمي أيضاً إلى الهدف الشامل المتمثل في التحول من أجل تحقيق المساواة الجوهرية للجميع.

١٤ - وفيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، لم يستهدف الكثير منها سوى نسبة مئوية من السكان عموماً وتم قياس التقدم بمتوسطات، بدلاً من المؤشرات المصنفة^(٥). وبالتالي، فإن أوجه عدم المساواة التي تؤثر على مجموعات محددة لم يتم قياسها أو معالجتها، حتى وإن كانت حالة العديد من المجموعات آخذة في التدهور^(٦). ولذلك، فإن التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب يستجيب للدروس المستفادة من تلك الأهداف الإنمائية للألفية، وكذلك للطلبات التي قُدمت أثناء المشاورات بشأن خطة عام ٢٠٣٠ لمعالجة جميع أشكال عدم المساواة كمسألة ذات أولوية^(٧).

١٥ - وبناء على ذلك، فإن خطة عام ٢٠٣٠ تركز صراحة على حقوق الإنسان من خلال تأكيدها أن أهداف التنمية المستدامة تسعى إلى إعمال حقوق الإنسان للجميع (انظر قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الدياجة والفقرات ٨ و ١٠ و ١٨ و ١٩). وخطة عام ٢٠٣٠، التي تتمحور حول الناس، والتي تتسم بطابع عالمي وغير قابل للتجزئة، تعزز المساواة وعدم التمييز والمشاركة والمساءلة. كما يؤكد من جديد أهمية الالتزامات الدولية التي تقع على عاتق الدول الأعضاء في مجال حقوق الإنسان.

١٦ - وورد في الفقرة ١٩ من قرار الجمعية العامة ١/٧٠ ما يلي:

نعيد تأكيد أهمية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي. ونشدد على أن جميع الدول مسؤولة، طبقاً لميثاق الأمم المتحدة، عن احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع وحمايتهم وتعزيزها، دونما تمييز من أي نوع على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو على أساس الملكية أو الميلاد أو الإعاقة، أو على أي أساس آخر.

جيم - النطاق: الطابع العالمي والعمل الإيجابي

١٧ - إن عدم ترك أي أحد خلف الركب هو أساساً سعي إلى الإعمال الفعلي للحق في المساواة وعدم التمييز، الذي هو متأصل وذو أهمية حاسمة في التنمية المستدامة^(٨). وتقتضي الالتزامات الدولية

(٥) Dan Seymour, "Integrating human rights and equality: a development agenda for the future", in Malcolm Langford, Andy Sumner and Alicia Ely Yamin, eds., *The Millennium Development Goals and Human Rights: Past, Present and Future* (New York, Cambridge University Press, 2013).

(٦) Stuart and Samman, "Defining 'leave no one behind'", p. 2.

(٧) انظر الأمم المتحدة "Summary of the Stakeholder Preparatory Forum for the post-2015 development agenda negotiations"، ورقة أعدت لغرض المنتدى، نيويورك، كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ و "Final compilation of amendments to goals and targets by major groups and other stakeholders including citizen's responses to My World 6 priorities"، أعدت للدورة الثالثة عشرة للفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة، نيويورك، تموز/يوليه ٢٠١٤.

(٨) مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "Human rights and poverty reduction: a conceptual framework" (HR/PUB/04/01).

ذات الصلة في مجال حقوق الإنسان اعتماد تدابير محددة^(٩) لضمان إعمال حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتدابير للعمل الإيجابي من أجل التصدي للتمييز^(١٠). وفي هذا الصدد، فإن اعتماد تدابير محددة لفائدة الأشخاص المصابين بالمهق، الذين هم مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة تتعرض لأشكال متداخلة من التمييز على أساس اللون و/أو المظهر، فضلاً عن نوع الجنس، من بين أمور أخرى، أمر يتماشى مع المعايير والالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وله أهمية حاسمة في التعهد العالمي بعدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءاً بمن هم أشد تخلفاً عنه.

١٨ - وخطة عام ٢٠٣٠ هي خطة عالمية من حيث نطاقها. وهي تم جميع الدول الأعضاء وترمي إلى الوصول إلى الجميع. وبناء على ذلك، لكي تكون عالمية حقاً، فإن التحدي الحاسم يكمن في تحديد الذين يُتركون خلف الركب، ومن بينهم، الأشد تخلفاً عنه. وللقيام بذلك، يجب أن يقرن تحليل مستويات الحرمان بخصائص أو حالة هؤلاء السكان، مع إيلاء اهتمام خاص لأوجه التقاطع، لأنها تفاقم تجربة الحرمان^(١١).

١٩ - تشمل خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة وغاياتها ومؤشراتها ذات الصلة إشارات واضحة إلى مجموعات معينة. ومما له صلة مباشرة بالأشخاص المصابين بالمهق سبع غايات تشير إلى الأشخاص ذوي الإعاقة في مجالات المساواة بين الجنسين في التعليم والمدارس التي يمكن الوصول إليها (الغايتان ٤-٥ و ٤-٤)، والعمالة (الغاية ٨-٥)، والإدماج والتمكين (الغاية ١٠-٢)، ونظم النقل التي يسهل الوصول إليها (الغاية ١١-٢)، والأماكن العامة التي يسهل الوصول إليها (الغاية ١١-٧) وتصنيف البيانات (الغاية ١٧-١٨). وبالإضافة إلى ذلك، هناك ١١ مؤشراً تقتضي التصنيف حسب الإعاقة وجميعها متصل بالغايات المذكورة أعلاه، باستثناء ما يتعلق بالحماية الاجتماعية (المؤشر ١-٣-١) وبالمشاركة في صنع القرار (المؤشران ١٦-٧-١ و ١٦-٧-٢). وتتطلب هذه المؤشرات الأخيرة بيانات مصنفة حسب الإعاقة لم يتم ذكرها صراحة في غاياتها ذات الصلة (المؤشران ١-٣ و ١٦-٧).

٢٠ - ويتعرض الأشخاص المصابون بالمهق لأشكال مختلفة من التمييز على أساس خصائص اللون؛ ويجب أن يتم تسجيل هذا التمييز من خلال البيانات المصنفة حسب العرق. وفي هذا الصدد، تشير غايتان فقط إلى التصنيف حسب العرق، هما الغايتان المتعلقتان بالمساواة وجمع البيانات (الغايتان ١٠-٢ و ١٧-١٨). ولا تراعي المؤشرات المتصلة بما عامل العرق.

دال - التنفيذ: إعطاء الأولوية والتعجيل باتخاذ الإجراءات

٢١ - إن الأشخاص المصابين بالمهق هم، في جميع أنحاء العالم، من بين الذين يُتركون خلف الركب وكثيراً ما يكونون من بين الأشد تخلفاً عنه. وبناء على ذلك، يُنتظر من الدول الأعضاء والجهات المعنية أن تحدد أولويات العمل الإيجابي لفائدة الأشخاص المصابين بالمهق في تنفيذ الأهداف، بما في ذلك في سياق عمليات المتابعة والاستعراض على الصعيدين الوطني والإقليمي والعالمي.

(٩) انظر اتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة ٥ (٤).

(١٠) لجنة القضاء على التمييز العنصري، التعليق العام رقم ٣٢ (٢٠٠٩) بشأن معنى ونطاق التدابير الخاصة في الاتفاقية، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم ٢٥.

(١١) Stuart and Samman, "Defining 'leave no one behind'", p. 3.

٢٢ - ويجب إعطاء الأولوية القصوى للأشخاص المصابين بالمهق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مع مراعاة الحاجة الملحة إلى القضاء على الممارسات الضارة المرتبطة بالسحر. وعلاوة على ذلك، ولأن هذه البلدان تتعرض إلى قدر كبير من أشعة الشمس، يجب التعامل مع خطر الإصابة بسرطان الجلد كمسألة من مسائل الصحة العامة ذات أولوية عالية.

٢٣ - وفي البيانات الوطنية، لا توجد بيانات ديمغرافية واجتماعية - اقتصادية محددة ومفصلة حسب البلدان بشأن الأشخاص المصابين بالمهق. ويجب معالجة هذا التحدي على سبيل الأولوية. وفي هذا الصدد، ذكر الأمين العام أن "هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيز تغطية البيانات وجودتها وتواترها للتأكد من أن الأشخاص الأشد ضعفا وهميشا هم أول من يتم الوصول إليه" (انظر E/2016/75، الفقرة ١٣٤).

٢٤ - والبيانات المصنفة عن السكان الوطنيين ضرورية "لإثبات وجود الأشكال المتعددة من أوجه عدم المساواة وحجمها وتفاعلها" ولتحديد الأشخاص الأكثر تهميشاً^(١٢). لذلك فإن جمع البيانات المصنفة ضروري لضمان أن تغطي الإحصاءات الوطنية كل المجموعات، ولا سيما تلك التي تتعرض إلى أشكال التمييز المتداخلة، وخاصة مجموعة صغيرة نسبياً وغالباً ما تكون متفرقة على نطاق واسع مثل المصابين بالمهق، واحتياجات تلك المجموعات.

٢٥ - ولذلك من الضروري جمع بيانات عن المصابين بالمهق وخصائصهم السياقية، بما في ذلك وضعهم الاجتماعي والاقتصادي فيما يتعلق بالسكن والصحة والتعليم والعمالة. والخصائص الأساسية هي التقاء الإعاقة (عدم توفر التسهيلات المعقولة لضعف البصر وارتفاع احتمال التعرض للإصابة بسرطان الجلد) وطائفة من أشكال التمييز (والأذى) على أساس لون الجلد والشعر والعينين. وبالتالي، فإن الأهداف والغايات والمؤشرات ذات الصلة توفر إطاراً لكيفية إسهام خطة عام ٢٠٣٠ وعملياتها بشكل فعال في تمتع المصابين بالمهق، وكذلك أي مجموعة من الأشخاص تُركت خلف الركب، بحقوق الإنسان.

ثالثاً - أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة وما يرتبط بها من تدابير محددة لفائدة المصابين بالمهق

٢٦ - من الأهداف ذات الصلة المباشرة بالمصابين بالمهق الهدف ١، المتعلق بالقضاء على الفقر، ولا سيما بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في البلدان المنخفضة الدخل أو المتوسطة الدخل، والهدف ٣، المتعلق بالصحة، والهدف ٤، المتعلق بالتعليم، والهدف ٥، المتعلق بالمساواة بين الجنسين، والهدف ٨، المتعلق بالعمالة والعمل اللائق، والهدف ١٠، المتعلق بالحد من عدم المساواة، والهدف ١٦، المتعلق بالمجتمعات المسالمة والوصول إلى العدالة، والهدف ١٧، المتعلق بتنفيذ الأهداف ومتابعتها واستعراضها، وكذلك بجمع البيانات. كما تسهم أهداف أخرى في التمتع بالحقوق في مستوى معيشي لائق، وهو أمر ذو صلة عامة بالأشخاص المصابين بالمهق. ومنها الأهداف ٢ و ٦ و ٧ و ١١ المتعلقة بالغذاء والمياه والمدن والطاقة، على التوالي.

(١٢) Winkler and Satterthwaite, "Leaving no one behind?", p. 1073.

٢٧ - وهذه المجالات جميعها ذات أهمية حاسمة لتحسين الظروف المعيشية للمصابين بالمهق، حيث إنها تتصل بأوجه ضعف محددة ناجمة عن التقاطع الفريد للخصائص الأساسية لحالة المهق.

٢٨ - ويجب ربط الأهداف والغايات بسياق الواقع والتحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق، وذلك خاصة بواسطة مؤشرات توفر بيانات مصنفة. ويمكن تحقيق هذا من خلال اعتماد تدابير محددة لضمان ألا تستبعد الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الأشخاص المصابين بالمهق، لأن ذلك سيكون متعارضاً مع التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. وبعبارة أخرى، ستكون التدابير المحددة هي الجسر الرابط بين خطة عام ٢٠٣٠ والفئات المهمشة والضعيفة. فالتدابير المحددة، مثل تلك المذكورة أدناه، لن تكمل الأهداف فحسب بل ستجعل المهمشين في جوهر خطة عام ٢٠٣٠، والأهم من ذلك، أنها ستعمل على تحفيز وتفعيل التحول الذي تطمح إليه الخطة وتيسر في الوقت نفسه الهدف العام المتمثل في الوصول إلى جميع الأشخاص.

ألف - الحق في مستوى معيشي لائق

القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان

٢٩ - يُتَـمَلَّ أن يكون الأشخاص المصابون بالمهق عرضة أكثر من غيرهم للإقصاء الاجتماعي والفقر بسبب التمييز والوصم الذي يواجهونه. وفي بعض البلدان، تؤثر وصمة العار أيضاً على عائلاتهم، مما يشكل عائقاً آخر أمام فرصهم الاجتماعية والاقتصادية. وفي البلدان المنخفضة الدخل، يؤثر توفير الخدمات العامة على نحو محدود وغير متساوٍ في المجالات الحاسمة للصحة والتعليم والضمان الاجتماعي والأمن على الأشخاص المصابين بالمهق أكثر من غيرهم (انظر A/72/169).

الأهداف ذات الصلة

٣٠ - إن الهدف ١، القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، بالغ الأهمية لتمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان. فهو يدعو إلى استحداث نظم وتدابير حماية اجتماعية ملائمة على الصعيد الوطني للجميع ووضع حدود دنيا لها، وتحقيق تغطية واسعة للفقراء والضعفاء بحلول عام ٢٠٣٠ (الغاية ١-٣).

٣١ - وسيقيس المؤشر ذو الصلة النسبة المئوية للسكان الذين تشملهم الحدود الدنيا/النظم الخاصة بالحماية الاجتماعية، مصنّفين بحسب الجنس، مع التمييز بين الأطفال والعاطلين عن العمل والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والحوامل والأطفال الحديثي الولادة وضحايا إصابات العمل والفقراء والضعفاء (المؤشر ١-٣-١). ويهدف المؤشر إلى تحقيق تغطية كبيرة للفقراء والضعفاء، وهذا يعني أن الجهود يجب أن تشمل الأشخاص المصابين بالمهق وإعطاء الأولوية للإجراءات الموجهة لفائدتهم. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون مقياس التقدم هو عدد ونسبة الأشخاص المصابين بالمهق الذين تشملهم برامج الحماية الاجتماعية والرعاية الاجتماعية.

التدابير المحددة

٣٢ - وكجزء من التدابير المحددة المكتملة للأهداف المتعلقة بالحق في مستوى معيشي لائق، يمكن اتخاذ تدبير محدد بشأن الحماية الاجتماعية للأشخاص المصابين بالمهق. ويمكن أن تشمل التدابير المحددة تدابير

لتوعية جميع الأشخاص المصابين بالمهق وأفراد أسرهم بشأن برامج الحماية الاجتماعية والرفاه الاجتماعي الموجودة على الصعيدين الوطني والمحلي والتي قد يكونون مؤهلين للاستفادة منها. وبناء على ذلك، فإن عدد الأشخاص المصابين بالمهق الذين تلقوا توعية خاصة بشأن برامج الحماية الاجتماعية والرفاه الاجتماعي والذين استفادوا من هذه الحماية سيكون بمثابة مقياس للتقدم.

٣٣ - وفيما يتعلق بالاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق في بعض البلدان، يلزم تقديم دعم محدد للضحايا، مثل برامج التأهيل النفسي والاجتماعي وإعادة التأهيل القائمة على الأطر القانونية والسياساتية للدعم الطويل الأجل. ويمكن أن يكون هذا الدعم جزءاً من نظام الحماية الاجتماعية الوطني ويُقاس بما يلي: (أ) نسبة الضحايا، بما في ذلك الأسر، الذين يتلقون دعماً اجتماعياً واقتصادياً وقانونياً كافياً؛ (ب) عدد البلدان التي لديها إطار قانوني وسياساتي لتقديم خدمات الدعم الطويلة الأجل للضحايا وأسرهم.

الصحة

٣٤ - إن شدة تعرض الأشخاص المصابين بالمهق للإصابة بسرطان الجلد هي أكثر القضايا الصحية إلحاحاً في جميع أنحاء العالم. فخطر الإصابة بسرطان الجلد أقل بنحو ٦٠ مرة في حالة الأشخاص الذين لهم بشرة داكنة من الأشخاص ذوي البشرة الفاتحة. وفي المناطق القريبة من خط الاستواء، تعتبر الحاجة إلى اتخاذ تدابير وقائية وعلاجية متعلقة بسرطان الجلد أولوية. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشير الدراسات إلى أن سرطان الجلد هو السبب الرئيسي لوفيات الأشخاص المصابين بالمهق ويمجد بشدة من متوسط العمر المتوقع لديهم^(١٣).

٣٥ - وعلاوة على ذلك، فإن المهق في جميع الحالات تقريباً يعني ضعف البصر الناجم عن اختلالات متعلقة بانكسار العين (قصر النظر، وطول النظر، واللابنقطية) وبعدم الانكسار (لا سيما الرأرأة وفوبيا الضوء والحول). وفي البلدان المنخفضة الدخل، تم الإبلاغ عن انخفاض توافر أجهزة تصحيح ضعف البصر واستخدامها من قبل الأشخاص المصابين بالمهق^(١٤).

الهدف ذو الصلة

٣٦ - يشكل الهدف ٣، ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار، أولوية بالنسبة للأشخاص المصابين بالمهق. ومن الغايات ذات الأهمية على وجه التحديد الغايتان ٣-٤ و ٣-٨، تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة العقلية بحلول عام ٢٠٣٠. وبالإضافة إلى ذلك، تهدف الغاية ٣-٨ إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة الجيدة الفعالة الميسورة التكلفة. ومؤشر التقدم بالنسبة للغايات الأولى هو معدل الوفيات التي تعزى إلى السرطان، من بين أمراض

(١٣) Patricia M. Lund and Mark Roberts, "Prevalence and population genetics of albinism: surveys in Zimbabwe, Namibia, and Tanzania", in Jennifer Kromberg and Prashiela Manga, *Albinism in Africa: Historical, Geographical, Medical, Genetic, and Psychosocial Aspects* (London, Academic Press, 2018)

(١٤) Nnenma N. Udeh and others, "Oculocutaneous albinism: identifying and overcoming barriers to vision care in a Nigerian population", *Journal of Community Health*, vol. 39, No. 3 (June 2014)

أخرى (الغاية ٣-٤-١)، وبالنسبة للثانية هو تغطية الخدمات الصحية الأساسية، التي تشمل، في جملة أمور، التدخلات لفائدة عامة الناس وأشد الفئات حرمانا (الغاية ٣-٨-١).

التدابير المحددة

٣٧ - من التدابير المحددة المكتملة للأهداف، تشمل تلك المتعلقة بالأشخاص المصابين بالتهق تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية على المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان للأشخاص المصابين بالتهق. ويمكن قياس التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الغاية التكميلية بواسطة ما يلي: (أ) عدد البلدان التي لديها إطار قانوني وسياساتي ومؤسسي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان والتثقيف الطبي بشأن المهق في القطاع الصحي؛ (ب) نسبة العاملين في الرعاية الصحية المدربين على المهق على الصعيد الوطني؛ (ج) دقة محتوى وطرق تدريس مناهج التدريب.

٣٨ - ومن المهم للغاية أن يتضمن الهدف ٣ تدابير محددة لتوفير المراهم الواقية من الشمس كدواء أساسي أو مادة أساسية للأشخاص المصابين بالتهق من أجل الوقاية من الآثار المدمرة لسرطان الجلد على هذه الفئة. وهناك هدف تكميلي محدد آخر يمكن أن يشمل التقييمات الوطنية للمراهم الواقية من أشعة الشمس المنتجة محليا، وحيثما أمكن ذلك، إطلاق إنتاج محلي لها لضمان الجودة وسهولة الحصول عليها وتوافرها والحد من معدلات الوفيات الناجمة عن سرطان الجلد. وبدءاً بمن هم أشد تحلفاً عن الركب، يمكن للدول الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة إعطاء الأولوية لهذا الهدف فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالتهق. ويمكن أن تشمل المؤشرات التي تقيس التقدم ما يلي: (أ) نسبة الأشخاص المصابين بالتهق، مصنفة حسب العمر ونوع الجنس، الذين يمكنهم الحصول بالقدر الملائم والكافي على المراهم الواقية من الشمس ومستحضرات العناية بالجلد المماثلة مجاناً في كل بلد؛ (ب) عدد البلدان التي أعفت جميع أجهزة تصحيح ضعف البصر من ضرائب الاستيراد. وهذا التدبير الأخير ضروري لضمان إمكانية الحصول عليها والقدرة على تحمل التكاليف وكذلك التسهيلات المعقولة.

التعليم

٣٩ - يواجه الأطفال المصابون بالتهق، ولا سيما البنات، عدة تحديات في الحصول على التعليم، بما في ذلك ارتفاع معدلات التسرب وانخفاض التحصيل العلمي (انظر A/72/169، الفقرات ٣٥-٣٨). ويرجع ذلك إلى الافتقار إلى التسهيلات المعقولة ونقص الوعي بحالة المهق، بالاقتران مع الوصم وعدم القبول والنبذ وفقدان الثقة بالنفس التي تغذيها التصورات الخاطئة بشأن المهق. وبالإضافة إلى ذلك، في أعقاب الاعتداءات التي وقعت في بعض البلدان، تسعى الأسر إلى حماية أطفالها المصابين بالتهق بإبقائهم في المنزل.

الهدف ذو الصلة

٤٠ - يمكن أن يكون الهدف ٤، ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، أولوية بالنسبة للأشخاص المصابين بالتهق. كما أن الغايات ٤-٥ و ٤-٧ و ٤-٨ لها صلة مباشرة. فالغاية ٤-٥ تسعى إلى القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام ٢٠٣٠.

٤١ - وتسعى الغاية ٤-٧ إلى ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بجملة من السبل من بينها حقوق الإنسان، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف. ويمكن أن تسهم هذه الغاية بشكل كبير في ضمان التوعية بالمهق واحترام الأشخاص المصابين به من خلال التثقيف في مجال حقوق الإنسان في جميع مراحل نظام التعليم، ولا سيما في السياسات التعليمية الوطنية والمناهج الدراسية وتثقيف المعلمين وتقييم الطلاب، كما هو مبين في المؤشر ٤-٧-١. وتهدف الغاية التكميلية ٤-ألف إلى بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة وتهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وخالية من العنف وشاملة للجميع، ولا سيما من خلال البنية التحتية والمواد المكيفة حسب احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، على النحو الوارد في المؤشر ٤-ألف-١.

٤٢ - ولذلك، يمكن للغايتين ٤-٥ و ٤-٧ المساعدة في القضاء على التمييز ضد الأطفال المصابين بالمهق في النظام التعليمي، وتعزيز المساواة بين الجنسين وضمان التسهيلات المعقولة لإعاقتهم البصرية وضعف جلدتهم، عندما تعطى الأولوية لحالتهم ويجري تصنيف المؤشرات بحيث تأخذ الأشخاص المصابين بالمهق في الاعتبار.

التدابير المحددة

٤٣ - وكجزء من التدابير المحددة المكتملة للهدف والغايات المذكورة أعلاه فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق، يمكن لاعتماد تدبير محدد أن يكفل توفير التسهيلات المعقولة في جميع مستويات التعليم للأشخاص المصابين بالمهق. وفي هذا الصدد، يمكن للدول الأعضاء أن تدرج في خططها وسياساتها الوطنية تطوير الأدلة الموجودة بشأن التلاميذ المصابين بالمهق وإدماجها في مناهج تدريب المعلمين من أجل تحقيق الغاية ٤-٥.

٤٤ - وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون تدريب المعلمين والمربين بشأن المهق وكيفية توفير التسهيلات المعقولة للتلاميذ عنصراً أساسياً في تحقيق الهدف ٤. ويمكن رصد هذا التدريب من خلال مؤشرين رئيسيين هما: (أ) نسبة التلاميذ المصابين بالمهق الذين يستفيدون من تسهيلات معقولة في المدرسة في كل بلد؛ (ب) ونسبة المعلمين والمربين الذين تم تدريبهم على توفير تسهيلات معقولة للأطفال المصابين بالمهق في كل بلد. وفيما يتعلق بالتسهيلات المعقولة، ينبغي أن تكون أجهزة تصحيح ضعف البصر متاحة ويمكن الحصول عليها مجاناً، بما في ذلك عن طريق إعفائها من ضرائب الاستيراد. وعلاوة على ذلك، يمكن إدراج توفير المراهم الواقية من الشمس واستخدامها بالقدر الكافي في جميع المستويات التعليمية، لا سيما في المدارس الابتدائية والثانوية، كجزء من الغاية ٤-٥.

العمالة الكاملة والعمل اللائق

٤٥ - يسعى الهدف ٨ إلى تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، وهذا هو أحد التحديات التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق بسبب التمييز، وعدم توفر تسهيلات معقولة في مكان العمل ونقص الأمن في أجزاء من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبناءً على ذلك، يعد الحصول على العمل في الأماكن المغلقة والتدريب المهني

ذي الصلة أمراً أساسياً للأشخاص المصابين بالمهق، وهو ما يتطلب أيضاً زيادة الوعي لدى أرباب العمل (انظر A/72/169، الفقرات ٣٩-٤٢).

الهدف ذو الصلة

٤٦ - للغاية ٨-٥ أهمية خاصة لأنها تهدف إلى تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع، بمن فيهم الشباب والأشخاص ذوو الإعاقة، وتكافؤ الأجر لقاء العمل المتكافئ القيمة، بحلول عام ٢٠٣٠. ويقتضي المؤشران ٨-٥-١ و ٨-٥-٢ فيما يتعلق بمتوسط معدلات الدخل في الساعة ومعدلات البطالة بيانات مصنفة تأخذ الأشخاص ذوي الإعاقة في الاعتبار.

٤٧ - وبناء على ذلك، يمكن أن يرمي الهدف ٨ والغايتان ٨-٥ و ٨-٨ المتصلتان به إلى تحقيق زيادة كبيرة في عدد الأشخاص المصابين بالمهق الذين يتمتعون بالعمل اللائق في ظروف آمنة وصحية، ومع تساوي الأجر عن العمل ذي القيمة المتساوية، وأن يقاس التقدم المحرز من خلال ما يلي: (أ) متوسط أجر الساعة للعمال الإناث والذكور، حسب المهنة والعمر والإعاقة، بما في ذلك المهق؛ (ب) معدل البطالة للأشخاص المصابين بالمهق.

٤٨ - وفيما يتعلق بالعمل اللائق، تتصل للغاية ٨-٨ بحماية حقوق العمل وإيجاد بيئة عمل توفر السلامة والأمن. ويمكن استكمال المؤشر ٨-٨-٢، بشأن الزيادة في الامتثال الوطني لاحترام حقوق العمل، بمؤشر يقيس نسبة الأشخاص المصابين بالمهق الذين لهم فرص عمل، سواء في أماكن مغلقة أو مع توفير الحماية الكافية من أشعة الشمس، فضلاً عن التسهيلات المعقولة بما في ذلك ضمانات للحماية الذاتية من الاعتداءات.

باء - المجتمعات المسالمة والوصول إلى العدالة

٤٩ - من جوانب كثيرة، يتطلب تمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان مجتمعات مسالمة تم فيها التغلب على التمييز، ولا سيما في البلدان التي تؤدي فيها الممارسات الضارة المرتبطة بالأساطير والسحر إلى الاعتداءات والتشويه والقتل وأعمال السطو الخطيرة. وضحايا التمييز والعنف في هذا السياق هم في المقام الأول من النساء والأطفال المصابين بالمهق. وعادة ما تكون أسر وأمهات الأطفال المصابين بالمهق ضحايا للتمييز من خلال الارتباط.

٥٠ - وفيما يتعلق بالوصول إلى العدالة، يواجه الأشخاص المصابون بالمهق تمييزاً في جميع المناطق، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة، ولا يمكنهم الانتصاف. وتم الإبلاغ بشكل منهجي عن العقبات التي تحول دون الحصول على الحماية القانونية وسبل الانتصاف. ففي حالات الاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق، هناك نمط يعكس انتشار الإفلات من العقاب^(١٥). وفي كثير من الأحيان، يتم فقط القبض على الوسطاء والأيدي المستأجرة - وليس العقول المدبرة - أو مقاضاتهم^(١٦).

(١٥) انظر A/HRC/28/75 و A/HRC/37/57/Add.1 و A/HRC/34/59/Add.1 و A/HRC/34/59/Add.2.

(١٦) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "United Nations rights expert welcomes conviction of mastermind in murder of woman with albinism" ٣ آذار/مارس ٢٠١٧.

الهدف ذو الصلة

٥١ - إن الهدف ١٦ المتمثل في التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة وشاملة للجميع من أجل تحقيق التنمية المستدامة، في منأى عن جميع أشكال التمييز، أمر بالغ الأهمية بالنسبة للأشخاص المصابين بالمهق في جميع أنحاء العالم. وفي هذا الصدد، هناك العديد من الغايات والمؤشرات المتصلة بالهدف ١٦ والتي لها صلة مباشرة، مثل الحد بدرجة كبيرة من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات في كل مكان (الغاية ١٦-١)، وإنهاء إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم والاتجار بهم وتعذيبهم وسائر أشكال العنف المرتكب ضدهم (الغاية ١٦-٢)، وتعزيز سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي وضمان تكافؤ فرص وصول الجميع إلى العدالة (الغاية ١٦-٣)، وضمان اتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات (الغاية ١٦-٧) وكفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقاً للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية (الغاية ١٦-١٠). وأخيراً، فإن تعزيز القوانين والسياسات غير التمييزية لتحقيق التنمية المستدامة وإنفاذها له أيضاً صلة بالموضوع (الغاية ١٦-باء).

٥٢ - وينبغي أن يغطي هدف الحد من جميع أشكال العنف والوفيات المتصلة به كل أشكال العنف المرتكبة ضد الأشخاص المصابين بالمهق. وتشمل مؤشرات التقدم عدد حالات القتل المتعمد (المؤشر ١٦-١-١)، وعدد الوفيات المرتبطة بالنزاع (المؤشر ١٦-١-٢)، وحوادث العنف الجسدي أو النفسي أو الجنسي (المؤشر ١٦-١-٣) وشعور المصاب بالمهق بالأمان عند المشي وحده في المنطقة التي يعيش فيها (المؤشر ١٦-١-٤). وجميع هذه المؤشرات ذات أهمية خاصة لقياس التقدم المحرز في الحد من الاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق ويمكن أن توفر قدراً كبيراً من المعلومات إذا جرى تصنيف البيانات تحديداً حسب الأشخاص المصابين بالمهق.

التدابير المحددة

٥٣ - يمكن اعتماد التدابير التكميلية التالية لضمان مراعاة الأشخاص المصابين بالمهق على النحو الواجب: (أ) إجراء تقييمات وطنية لاحتياجات الأشخاص المصابين بالمهق (بما يشمل الأمن وإعادة الإدماج)؛ (ب) ضمان الوصول الكامل إلى الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى على مستوى المجتمع المحلي؛ (ج) توفير سلع أمنية للمصابين بالمهق في جميع المناطق التي تحدث فيها اعتداءات وللذين وقعوا ضحايا اعتداءات؛ (د) القيام بإعادة إدماج آمنة للأشخاص المصابين بالمهق الذين شردوا بسبب الاعتداءات والوصم.

٥٤ - وتشمل مؤشرات الإنجاز للتدابير المحددة المقترحة ما يلي: (أ) عدد تقييمات الاحتياجات التي تم إنجازها؛ (ب) مدى التشاور مع الأشخاص المصابين بالمهق ومشاركتهم في العملية؛ (ج) نسبة الأشخاص المصابين بالمهق الذين يشعرون بالأمان في جميع أنحاء المنطقة التي يعيشون فيها، حسب البلد؛ (د) عدد المجتمعات المحلية ذات الصلة في كل بلد حيث يتوفر حضور وحماية بشكل محسّن وبالقدر الكافي والملائم من جانب الشرطة؛ (هـ) عدد الأشخاص المصابين بالمهق وأسرهم الذين حصلوا على سلع أمنية لحمايتهم الفعالة ونسبة السكان المصابين بالمهق التي يمثلونها؛ (و) المنطقة التي غطاها تسليم السلع الأمنية حيث وقع أو يقع الكثير من الاعتداءات.

٥٥ - وضحايا الاعتداءات هم في المقام الأول أطفال مصابون بالمهق^(١٧)، يُستهدفون لكونهم مستضعفين بدرجة كبيرة؛ ويمكن أن تسهم الغاية ١٦-٢ في إنهاء العنف ضدهم. ويمكن أن تركز المؤشرات ذات الصلة على ما يلي: (أ) العنف من جانب مقدمي الرعاية، وهو أمر ذو صلة بالحالات المبلغ عنها التي تشير إلى تورط أفراد من الأسرة في الاعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق (المؤشر ١٦-٢-١)؛ (ب) الاتجار بالأشخاص، الذي ينبغي أن يشمل الجريمة ذات الصلة ولكنها متميزة وهي الاتجار بأجزاء من أجسام الأشخاص المصابين بالمهق (المؤشر ١٦-٢-٢)؛ (ج) العنف الجنسي، الذي ينبغي أن يسجل بالتحديد الأفعال المرتكبة ضد المصابين بالمهق، لأن الدافع وراءها يرتبط غالباً بالاعتقاد الخاطئ بوجود تأثير علاجي مزعوم للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (المؤشر ١٦-٢-٣). ويمكن أن تشمل السياسات والتدابير التكميلية التي يتعين اتخاذها لتحقيق الغايتين ١٦-١ و ١٦-٢، بالنسبة للبلدان التي سجلت فيها اعتداءات، التوثيق الدقيق ونشر المعلومات عن كل اعتداء وعن الإجراءات الحكومية المتخذ بشأنه، ويمكن قياس ذلك من خلال ما يلي: (أ) عدد التقارير الدورية والمنشورات الرسمية الأخرى ذات المصادقية والتي يمكن الركون إليها في توثيق الاعتداءات والإجراءات الحكومية؛ (ب) وعدد التقارير التي يتم نشرها من خلال المواقع الرسمية أو وسائل الإعلام أو أي نوع آخر من أنشطة النشر أو التعميم.

٥٦ - وفي هذا الصدد، يمكن اعتبار الغاية ١٦-١٠، ضمان حصول الجمهور على المعلومات وحماية الحريات الأساسية، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمؤشرين التكميليين التاليين: (أ) عدد حالات العنف التي تم التحقق منها ضد الأشخاص المصابين بالمهق الذين هم من المدافعين عن حقوق الإنسان (المؤشر ١٦-١٠-١)؛ (ب) وعدد البلدان التي اعتمدت ونفذت ضمانات دستورية وقانونية و/أو سياسية لحصول الجمهور على المعلومات (المؤشر ١٦-١٠-٢).

٥٧ - وبالإضافة إلى ذلك، لقياس التقدم المحرز فيما يتعلق بسيادة القانون الفعالة والمساواة في الوصول إلى العدالة (الغاية ١٦-٣)، يمكن النظر في التدابير التكميلية التالية فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق: التحقيق الكامل في جميع الحالات المبلغ عنها وملاحقتها قضائياً، بما في ذلك مقاضاة العقول المدبرة للاعتداءات والانتهاكات ذات الصلة. وسيتم قياس ذلك من خلال عدد المحاكمات المنجزة ونسبتها، بما في ذلك الملاحقة القضائية للعقول المدبرة، في كل بلد تم الإبلاغ فيه عن وقوع اعتداءات.

٥٨ - وفيما يتعلق باتخاذ القرارات على نحو مستجيب للاحتياجات وشامل للجميع وتشاركي وتمثيلي على جميع المستويات (الغاية ١٦-٧)، يشير أحد المؤشرات إلى نسبة الوظائف التي يشغلها الأشخاص، بمن فيهم ذوو الإعاقة في المؤسسات العامة مقارنة بالتوزيع على المستوى الوطني (١٦-٧-١). وفي هذا الصدد، يتمثل تدبير محدد جداً في إنشاء وظيفة لموظف معني بالمهق في الوزارة المسؤولة عن الأشخاص ذوي الإعاقة أو في إطار مؤسسي وطني لحقوق الإنسان. ويمكن أن يوفر المؤشر ذو الصلة معلومات عما إذا كانت هناك وظيفة من هذا القبيل لها أساس قانوني ويخصص لها تمويل كافٍ، وكذلك تعيين شخص مصاب بالمهق في هذه الوظيفة.

(١٧) Marta Santos Pais, Special Representative of the Secretary-General on Violence against Children, "Shining our light to the world", statement on International Albinism Awareness Day بالمهق، ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨، متاح على الرابط التالي: <http://bit.ly/2leImtk>.

٥٩ - وقياس المؤشر ١٦-٧-٢ نسبة السكان الذين يعتقدون أن عملية صنع القرار شاملة ومستجيبة للاحتياجات، حسب نوع الجنس والسن والإعاقة والفئة السكانية. ويمكن لهذا المؤشر أن يصنف البيانات عن الأشخاص ذوي الإعاقة أو حسب الفئة السكانية، وبالتالي يحدد بدقة تصورات الأشخاص المصابين بالمهق وتجربتهم الحياتية.

٦٠ - وستكون التدابير المحددة الإضافية ذات صلة في سياق الهدف ١٦ في حالة الأشخاص المصابين بالمهق داخل مخيمات اللاجئين أو المشردين داخلياً. ويمكن أن تشمل هذه التدابير ما يلي: (أ) القيام، من خلال التوعية المجتمعية والأسرية، بتحضير المجتمعات المحلية المعنية لاستقبال المشردين المصابين بالمهق؛ (ب) ووضع سجلات رسمية للمشردين المصابين بالمهق.

جيم - المساواة وعدم التمييز

المساواة بين الجنسين

الهدف ذو الصلة

٦١ - إن الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة، وهو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات، له صلة بالنساء والفتيات المصابات بالمهق، اللواتي هن مستضعفات بشكل خاص. وتسعى الغاية ٥-٥ إلى كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار في الحياة السياسية والاقتصادية والعامية. ويتم قياس الأهداف المحددة المتعلقة بمشاركتها في المجتمع من خلال نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية والحكومات المحلية (المؤشر ٥-٥-١) ونسبة النساء في المناصب الإدارية (المؤشر ٥-٥-٢). ويمكن تصنيف هذين المؤشرين من أجل جمع معلومات عن حالة النساء المصابات بالمهق في تلك المجالات. وسيكون المؤشر التكميلي هو عدد البلدان التي أنشأت وظيفة موظف معني بالمهق وعينت شخصاً مصاباً بالمهق في هذه الوظيفة العامة العليا، مصنفاً حسب نوع الجنس.

٦٢ - ويسعى الهدف ٥ أيضاً إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات في كل مكان (الغاية ٥-١)، وتقييم ما إذا كانت ثمة أطر قانونية قائمة، أم لا، من أجل تعزيز وإنفاذ ورصد المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس (المؤشر ٥-١-١). ويمكن تصنيف البيانات التي سٌجمع في هذا الصدد حسب العمر والمكان والإعاقة، بما في ذلك المهق.

٦٣ - وتسعى الغاية ٥-٢ إلى القضاء على جميع أشكال العنف ضد جميع النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي وغير ذلك من أنواع الاستغلال. ولئن كانت الغاية شاملة من حيث نطاقها، فإن المؤشرات ذات الصلة تجعل التركيز ينصب على الفتيات اللواتي تبلغ أعمارهن ١٥ عاماً أو أكثر، اللواتي يقعن ضحايا للعنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي من قبل العشير أو العنف الجنسي من قبل شخص آخر غير العشير. وبالمثل، فإن الغاية ٥-٣ تتعلق بالقضاء على جميع الممارسات الضارة، من قبيل زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، في حين لا ترتبط مؤشراًهما إلا بالزواج القسري (المؤشر ٥-٣-١) وتشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث (المؤشر ٥-٣-٢).

التدابير المحددة

٦٤ - بالنظر إلى أن الأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما النساء والأطفال، يقعون ضحايا لممارسات ضارة ذات صلة بالسحر، يمكن أن تشمل التدابير والسياسات التكميلية الرامية إلى الوفاء بغايات الهدف ٥ بالنسبة للنساء والفتيات المصابات بالمهق التدابير المبينة أدناه. ومن المهم الإشارة إلى أن نفس التدابير يمكن أن تشجع أيضاً على إقامة مجتمعات مسالمة والوصول إلى العدالة.

٦٥ - وفي البلدان التي تحدث فيها اعتداءات، يمكن أن تشمل التدابير ما يلي: (أ) القيام بحملات تثقيفية عامة مباشرة بشأن المهق؛ (ب) التثقيف العام بشأن المهق في جميع المناطق التي أبلغ فيها عن وقوع اعتداءات؛ (ج) تنفيذ برامج تثقيفية عامة مبتكرة ذات تأثير كبير وتغطية وطنية بسبل منها استخدام وسائط الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ (د) إجراء تقييم للاحتياجات الوطنية للأشخاص المصابين بالمهق في كل بلد، مصنف حسب نوع الجنس والسن والحالة الصحية؛ (هـ) الاحتفاظ بوثائق دقيقة ونشر معلومات عن كل اعتداء وعن الإجراءات الحكومية المتخذة بشأنه؛ (و) إصدار تقرير واحد مستنير بالأدلة لتحديد الأسباب الجذرية للاعتداءات وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأشخاص المصابين بالمهق؛ (ز) استحداث إطار قانوني وسياساتي وطني طويل الأجل يستند إلى بحوث مستنيرة بالأدلة ويعالج الأسباب الجذرية للاعتداءات؛ (ح) ضمان الوصول الكامل إلى الشرطة والأجهزة الأمنية الأخرى على مستوى المجتمع المحلي؛ (ط) توفير سلع أمنية للأشخاص المصابين بالمهق في المناطق التي تحدث فيها اعتداءات وللذين وقعوا ضحايا لاعتداءات؛ (ي) استعراض الأطر التشريعية، بما في ذلك ما يتعلق بالتجار بأجزاء الجسم، والسحر، والطب التقليدي، والاعتراف باللون كأساس للتمييز؛ (ك) مقاضاة جميع حالات الاعتداء المبلغ عنها وما يتصل بها من انتهاكات، ومقاضاة جميع العقول المدبرة للاعتداءات والانتهاكات ذات الصلة وتقديم خدمات الدعم إلى جميع ضحايا الاعتداءات وأسرههم استناداً إلى إطار قانوني وسياساتي طويل الأجل.

تكافؤ الفرص والحد من عدم المساواة في الدخل

الهدف ذو الصلة

٦٦ - يسعى الهدف ١٠ إلى الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها، ولا سيما من أجل تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن أي وضع (الغاية ١٠-٢)، بما يشمل الإعاقة واللون. وسيُقاس مؤشر التقدم ذو الصلة نسبة السكان الذين يعيشون دون ٥٠ في المائة من متوسط الدخل، مصنفة حسب العمر، والجنس، والإعاقات (المؤشر ١٠-٢-١). وفيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق، يجب إبراز المؤشر عن طريق البيانات المصنفة من أجل تبيان وضعهم المحدد والتأكد من عدم تركهم خلف الركب. ويمكن ربط هذه الغايات المتعلقة بنظم الحماية الاجتماعية ويمكن أن تتجاوز مؤشر الدخل لتقدم منظوراً أوسع نطاقاً بشأن أوجه عدم المساواة التي تؤثر بشكل غير متناسب على الأشخاص المصابين بالمهق.

التدابير المحددة

٦٧ - بالإضافة إلى الغرض العام المتمثل في الإدماج والوارد في الهدف ١٠، فإن الغاية ١٠-٣، من الأهمية بمكان لتحقيق التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب. فهي تسعى إلى ضمان تكافؤ الفرص

والحد من أوجه انعدام المساواة في النتائج، بما في ذلك من خلال إزالة القوانين والسياسات والممارسات التمييزية، وتعزيز التشريعات والسياسات والإجراءات الملائمة. وتكرر هذه الغاية ما ورد في الغاية ١٦-ب، التي تسعى إلى تعزيز وإنفاذ القوانين والسياسات غير التمييزية من أجل تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الصدد، يمكن للمؤشرات المحددة لقياس عدد البلدان التي اعتمدت تشريعات وسياسات ذات صلة أن تقيس التقدم صوب الغاية ١٠-٣.

المجتمعات المسالمة والشاملة للجميع

الهدف ذو الصلة

٦٨ - تكتسي الغاية ١٦-باء، التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد وتعزيز القوانين والسياسات لتحقيق التنمية المستدامة، التي سيجري رصد بلوغها من خلال نسبة السكان الذين يبلغون عن التمييز ضدهم لسبب يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان التمييز على أساسه (المؤشر ١٦-باء-١)، أهمية بالنسبة للأشخاص المصابين بالمهق. ويمكن النظر في الجهود الرامية إلى بلوغ هذه الغاية بالاقتران مع الغايتين اللتين تتناولان جميع أشكال العنف وهما الغايتان ١٦-١ و ١٦-٢، بالنظر إلى أن العنف شكل من أشكال التمييز القسوى. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي الجمع بين البيانات عن حالات العنف إلى مراكمة المعلومات عن التمييز، التي يمكنها بدورها أن تعوض عن أوجه القصور المتأصلة في المقاييس النوعية للتمييز المتصور والفعلي، على النحو المبين أدناه.

٦٩ - أولاً، لا يقدم تصور التمييز وحده، على نحو ما تتضمنه الغاية ١٦-باء-١، بيانات موثوق بها عن التمييز الفعلي، وخاصة التمييز الهيكلي. وهذا هو الحال بصفة خاصة عندما يكون ضحايا التمييز عادة منبوذين ويعيشون في خوف، مما يتسبب في كل من فقدان الثقة بالنفس والانطواء على الذات. وفي نهاية المطاف، فمجرد التقارير عن التمييز المتصور يمكن أن تقوض احتمالات الفهم الكامل للتمييزين الفعلي والهيكلي والتصدي لهما بالشكل الملائم.

٧٠ - ثانياً، يشير المؤشر ١٦-باء-١ إلى التمييز لسبب يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان التمييز على أساسه. وينبغي أن يغطي المؤشر أشكال متعددة ومتقاطعة للتمييز كي يعكس بشكل شامل ومناسب أنماط التمييز التي تؤخذ في الاعتبار في سياسات عدم التمييز. وفي هذا الصدد، يواجه الأشخاص المصابون بالمهق شكلاً متقاطعاً من أشكال التمييز بسبب الإعاقة واللون معاً، كما قد يكونوا ضحايا للتمييز لأسباب أخرى مثل السن ونوع الجنس. وفي هذا الصدد، يمكن أن يكون أحد التدابير المحددة المكتملة التي ينبغي أن تتخذها الدول الأعضاء هو وضع برنامج واحد على الأقل يتناول أشكالاً متعددة ومتقاطعة من التمييز الذي يواجهه الأشخاص المصابون بالمهق.

التدابير المحددة

٧١ - عند النظر في الغاية ١٦-باء وتحيدياً فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق في البلدان التي توجد فيها سجلات اعتداءات عليهم، يمكن اعتماد تشريعات وسياسات تتعلق بحظر الاتجار بالأعضاء البشرية، والممارسات الضارة المرتبطة بالسحر والطب التقليدي، وحظر التمييز بسبب اللون، وحظر التمييز ضد المرشدين. ويتمثل مؤشر تكميلي إضافي يمكن النظر فيه في ضوء الغاية ١٦-باء في الاجتهاد

القضائي التقدمي في الولايات القضائية الوطنية والإقليمية والدولية الذي يدافع عن الترتيبات التيسيرية المعقولة وعدم التمييز ضد الأشخاص المصابين بالمهق.

٧٢ - وعلاوة على ذلك، ومن أجل قياس التقدم المحرز في تنفيذ التدابير المحددة المقترحة أعلاه، يمكن للدول الأعضاء والهيئات الحكومية الدولية أن تنظر في عدد البلدان التي وضعت واعتمدت قوانين وسياسات تحظر الاتجار بالأعضاء البشرية والممارسات الضارة المتعلقة بالسحر والطب التقليدي، وكذلك التمييز بسبب اللون. وفيما يتعلق بالاجتهاد القضائي، يمكن جمع المعلومات التالية من أجل قياس التقدم المحرز: (أ) عدد البلدان التي جرى فيها التقاضي بشأن الترتيبات التيسيرية المعقولة وعدم التمييز في الولايات القضائية الوطنية والإقليمية والدولية؛ (ب) عدد الآليات القضائية على الصعيد الإقليمي التي أحيطت علماً بحالة الأشخاص المصابين بالمهق.

رابعا - الممارسات الجيدة والتحديات في جمع البيانات

٧٣ - يساهم الافتقار إلى جمع البيانات وتحليلها في تهميش الأشخاص الذين لا تزال حالتهم واحتياجاتهم المحددة خفية أو متجاهلة^(١٨). وما فتئت الهيئات المنشأة بموجب معاهدات تشير بشكل منتظم إلى الافتقار إلى البيانات المصنفة باعتباره عاملاً يساهم في التمييز. وعليه، ثمة حاجة ملحة إلى بناء القدرات ووضع المنهجية في إطار أهداف التنمية المستدامة، وإلى وضع نظم وسياسات إحصائية وطنية لجمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق. وفي هذا الصدد، تشكل التعدادات الوطنية مصدراً رئيسياً للبيانات المصنفة.

٧٤ - وفي أي سياق، يكون اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان في جمع البيانات مطلوباً مع المشاركة الملائمة للسكان المعنيين أو الفئة المعنية و/أو ممثليهم الشرعيين، فضلاً عن توفير الضمانات المناسبة، ولا سيما فيما يتعلق بسرية البيانات، وإجراء عمليات جمع البيانات مع توفير القدرات الكافية لها، وتعزيز مبدأ "عدم الإضرار"، والتواصل بشكل ملائم بشأن الأغراض من جمع البيانات، ومراعاة اعتبارات التحديد الذاتي للهوية والحصول على موافقة السكان أو الفئات المعنيين^(١٩).

٧٥ - وتكون للسرية وخصوصية البيانات أولوية قصوى في البلدان التي تحدث فيها اعتداءات على الأشخاص المصابين بالمهق والممارسات الضارة المتعلقة بالسحر التي تستهدفهم. فطبيعة هذه المعلومات شديدة الحساسية، وخاصة عندما يحتمل أن تؤدي إلى الكشف عن مكان الضحايا. وبالتالي، تكون المعايير العالية لحماية البيانات مطلوبة. وبناء على ذلك، "يجب تحقيق توازن بين إتاحة إمكانية الحصول على المعلومات والحق في الخصوصية وحماية البيانات"^(٢٠)، وينبغي الحصول على موافقة مستنيرة من الأشخاص المصابين بالمهق^(٢١).

(١٨) انظر: Winkler and Satterthwaite, "Leaving no one behind?", p. 1076.

(١٩) انظر: OHCHR, "A human rights-based approach to data: leaving no one behind in the 2030 Agenda for Sustainable Development", (٢٠١٨).

(٢٠) المرجع نفسه، الصفحة ١٦.

(٢١) انظر: Winkler and Satterthwaite, "Leaving no one behind?", pp. 1086-1087.

ألف - التعدادات الوطنية

٧٦ - تتيح التعدادات الوطنية فرصة لجمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق. وعلى الرغم من أن عددا قليلا فقط من الحالات تم توثيقه حتى الآن، هناك منهجية لإضفاء الطابع العالمي على جمع البيانات المتعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق في جميع أنحاء العالم من خلال التعداد الوطني. ووضع هذه المنهجية فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة. وصاغ الفريق مجموعة قصيرة من الأسئلة يسهل التعامل معها لتصنيف البيانات حسب حالة الإعاقة، معروفة باسم المجموعة القصيرة، و”تتألف من مجموعة أسئلة لجمع المعلومات عن أوجه القصور في أداء الأنشطة الأساسية لدى الفئات السكانية الوطنية. والهدف من الأسئلة هو تقديم بيانات قابلة للمقارنة مع بيانات بلدان أخرى، بشأن سكان يعيشون داخل مجموعة واسعة من الثقافات بموارد اقتصادية متفاوتة“^(٢٢).

٧٧ - وفيما يتعلق بالغاية ١٧-١٨، بشأن البيانات والرصد والمساءلة، خلص فريق واشنطن إلى أنها ستطلب جهدا بسيطاً لزيادة القدرة على التصنيف. وبالنسبة للبلدان التي تستخدم أسئلة غير جيدة بشأن الإعاقة، ستكون تكلفة الاستعاضة عن هذه الأسئلة بالمجموعة القصيرة ضئيلة. ولذلك، فإن هدف تعزيز القدرة الوطنية على جمع بيانات مصنفة حسب الإعاقة ليس باهظ التكلفة ويمكن أن تحققه جميع البلدان، بما في ذلك البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.

٧٨ - وتغطي المجموعة القصيرة من الأسئلة جوانب هامة من حالة المهق، تتعلق أساسا بالإعاقة. ويمكن تحسين جمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق من خلال استخدام فئة محددة لهم. وهكذا، يمكن أن تشمل هذه الفئة الأشخاص الذين يتطلبون ترتيبات تيسيرية معقولة، وتدخلات صحية متعلقة بقابلية الإصابة بسرطان الجلد، والحماية من التمييز على أساس لون البشرة و، عند الاقتضاء، الممارسات الضارة المتعلقة بالسحر.

٧٩ - والتعدادان الوطنيان في ناميبيا وجمهورية تنزانيا المتحدة هما مثالان للممارسات الجيدة في جمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق. فقد كانت ناميبيا أول بلد أفريقي ينشر بيانات عن المهق مستمدة من تعداد الوطني، وقدمت بذلك معلومات عن انتشار هذه الحالة. وشمل الاستبيان المستخدم للتعداد سؤالين عن الإعاقة^(٢٣). السؤال الأول هو ما إذا كان الشخص يعاني من أي إعاقة طويلة الأمد أو عجز طويل الأمد، ويمكن للشخص أن يختار ردا عليه من قائمة مقدمة تشمل ”لا توجد إعاقة“، وقائمة من الإعاقات (مثل العمى، وضعف البصر، والصمم، والصعوبات في السمع، والبكم، وصعوبة النطق، والعاهة البدنية على مستوى الطرفين العلويين، والعاهة البدنية على مستوى الطرفين السفليين، والإعاقة العقلية)، و”التوحد“، و”المهق“، و”إعاقة أخرى/عجز آخر“ أو ”لا أعرف“. والسؤال الثاني هو ما إذا كانت الإعاقة تحول دون التعلم أو القيام بأنشطة اقتصادية. وعلى الرغم من عدم استخدام منهجية فريق واشنطن في التعداد، تبين أن إدراج فئة المهق ممارسة جيدة، إذ قدمت أول تحديد وتقييم وطنيين لحالة الأشخاص المصابين بالمهق في ناميبيا^(٢٤). وعلى نفس المنوال، أدرجت كينيا سؤالا بشأن المهق في تعدادها لعام ٢٠١٩.

(٢٢) انظر الموقع الشبكي التالي: <https://unstats.un.org/unsd/censusb20/KnowledgebaseArticle10680.aspx>.

(٢٣) انظر الموقع الشبكي التالي: <https://nsa.org.na/page/publications>.

(٢٤) انظر: Namibia, Namibia Statistics Agency, *Namibia 2011 Census: Disability Report* (٢٠١٦).

٨٠ - وفي آب/أغسطس ٢٠١١، "تم تسجيل ١ ٢٠٤ أشخاص مصابين بالمهق في ناميبيا، أي ما يمثل معدل ١ من بين كل ١ ٧٥٥ شخصا، وهو أعلى معدل انتشار وطني مسجل من خلال تعداد وطني أنجز في أفريقيا حتى تاريخه"^(٢٥). وبالإضافة إلى الانتشار العام، يمكن تصنيف تحليل البيانات التي جُمعت خلال التعداد حسب نوع الجنس، والتوزيع بين الريف والحضر، والتوزيع حسب المنطقة.

٨١ - وفي حالة جمهورية تنزانيا المتحدة، شمل تعداد عام ٢٠١٢ سؤالا محددًا، في إطار الفرع المتعلق بالإعاقة، عما إذا كان كل شخص مسجل في القائمة مصابًا بالمهق: "هل [] مصاب/مصابة بالمهق؟". وبالتالي، "توفر النتائج المنشورة مجموعة البيانات الوطنية الأوفى بشأن المهق التي تم الحصول عليها حتى الآن". ويقدم التعداد أيضًا مثالًا جيدًا على تصنيف البيانات حسب نوع الجنس والفئة العمرية، فضلًا عن التوزيع بين الريف والحضر.

٨٢ - وتبرز تجربة جمهورية تنزانيا المتحدة أيضًا التحدي الذي يواجهه في القيام بشكل فعال بتعداد جميع الأشخاص المصابين بالمهق بسبب القدرة المحدودة للقائمين بالتعداد على الوصول إلى المناطق النائية. وعلاوة على ذلك، قد يكون أشخاص مصابون بالمهق قد أخفقتهم أسرهم خلال عملية التعداد، ويحتل أن يكون ذلك خشية العار وأيضًا بسبب الخوف نتيجة للاعتداءات المستمرة في ذلك الوقت.

٨٣ - وفي سياق إطار أهداف التنمية المستدامة، أوصت اللجنة الإحصائية باستخدام المجموعة القصيرة من الأسئلة في جولة التعدادات لعام ٢٠٣٠، كما أوصى بها الخبراء في مجال البيانات المتعلقة بالإعاقة التابعين لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من أجل تصنيف مؤشرات هذه الأهداف. وفي هذا الصدد، قام فريق واشنطن بنشر تقرير عن قدرة البلدان على تصنيف المؤشرات حسب الإعاقة^(٢٦)، خلص فيه إلى أنه، باستخدام مجموعة أسئلة فريق واشنطن، "يكون تحديد الأشخاص ذوي الإعاقة وفقا للمعايير الدولية ممكنًا ومتزايدًا"، كما يمكن استخدام هذه المجموعة من أجل "تحسين نوعية هذا التصنيف وتحقيق الاتساق، دون فرض أي عبء ملحوظ على أدواتها الحالية لإعداد البيانات"^(٢٧).

باء - المصادر الأخرى للبيانات

٨٤ - فيما يتعلق بتحديد الأولويات واعتماد تدابير تعجيلية لفائدة من هم أكثر تخلفًا عن الركب، ولا سيما في سياق الخطر اليومي الذي يواجهه العديد من الأشخاص المصابين بالمهق، تكون البيانات ضرورية - وينبغي توفيرها دون إبطاء. وبالتالي، فالمنهجيات والمصادر الأخرى بالغة الأهمية لجمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق في الأجل القصير.

٨٥ - وفي زمبابوي، تم إجراء دراسة استقصائية واسعة النطاق للمهق في المدارس في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥، أدت إلى جمع معلومات عن انتشار المهق مصنفة حسب نوع الجنس، وتوزيع المصابين بين الريف والحضر، ومستواهم التعليمي. وتمثلت نتيجة لافتة للنظر في العدد الكبير من التلاميذ المصابين

(٢٥) انظر: Lund and Roberts, "Prevalence and population genetics of albinism", p. 89.

(٢٦) انظر: Washington Group on Disability Statistics, "Report of ability of countries to disaggregate SDG indicators by disability", July 2016.

(٢٧) المرجع نفسه، الصفحة ٣.

بالمهق في هراري مقارنة ببقية أنحاء البلد. وكان هذا هو الحال بوجه خاص في المرحلة الثانوية، ربما نتيجة لهجرة تلاميذ أكبر سنا من مختلف أنحاء البلد إلى العاصمة^(٢٨).

٨٦ - وبالمثل، في نيجيريا في عام ٢٠١٨، بدأت المؤسسة المعنية بالمصابين بالمهق، بدعم من الاتحاد الأوروبي، في إجراء دراسة استقصائية أساسية عن حالة الأشخاص المصابين بالمهق. وفي عام ٢٠١٨ أيضا، تقوم المنظمة الدولية للهجرة بإجراء تحليل لحالة حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بالمهق وحمايتهم من الاتجار بالأشخاص والتمييز في موزامبيق.

جيم - التحديات

٨٧ - توجد تحديات أخرى يجب الاعتراف بأنها تواجه في السعي إلى جمع بيانات متعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق، سواء عن طريق التعدادات الوطنية أو غيرها من المنهجيات.

٨٨ - ويتمثل شاغل آخر في تجنب الوصم من خلال التعدادات الوطنية التي تُستخدم فيها محددات هوية مفروضة. فينبغي أن يشارك الأشخاص المصابون بالمهق مباشرة في اختيار محددات هويتهم، وكذلك في اختيار هويات متعددة عند الاقتضاء. وبالإضافة إلى ذلك، يبدو أن عدم فهم الحالة، مقترنا بتاريخ من عدم الاهتمام بالحالة وغياب أنشطة الدعوة في هذا المجال، يحول دون إدراج المهق في التعدادات أو الدراسات الاستقصائية، ولا سيما في إطار الإعاقة.

خامسا - التنفيذ والاستعراض والمتابعة

٨٩ - يوفر الإطار من أجل متابعة واستعراض خطة عام ٢٠٣٠ مداخل متنوعة لضمان قياس التقدم فيما يتعلق بحالة الأشخاص المصابين بالمهق في كل بلد على حدة. وتشمل عملية المتابعة والاستعراض ثلاثة مستويات، بما في ذلك المستوى الوطني، حيث تجرى استعراضات التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. والتقارير الطوعية الوطنية مهمة للفتاح المهمشة من بين الشرائح الأكثر تحلفا عن الركب، لأنه يمكن أن تستند إلى مساهمات غير رسمية، بما في ذلك من المجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، مما يشمل منظمات الأشخاص المصابين بالمهق. واستعراضات التقدم المحرز على الصعيد الوطني مهمة جدا لأنها تشكل الأسس للعمليات الإقليمية والعالمية. وستعتمد الاستعراضات العالمية أيضا على قائمة المؤشرات العالمية النطاق لأهداف التنمية المستدامة، التي تضع قياسها في أغلب الأحيان وكالات الأمم المتحدة من خلال بيانات وصفية.

ألف - الاستعراضات الوطنية

٩٠ - الاستعراضات الوطنية عمليات تمسك بزمامها الدول ويُضطلع بها بشكل طوعي. وينبغي أن تكون التقارير "مفتوحة وجامعة وتشاركية وشفافة أمام جميع الناس، وستدعم قيام جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة بالإبلاغ" (انظر قرار الجمعية العامة ١/٧٠، الفقرة ٧٤ (د)). ويمثل ذلك مدخلا هاما لجمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق، وكذلك للتوعية بشأن حالة المهق على الصعيد الوطني.

(٢٨) انظر: Lund and Roberts, "Prevalence and population genetics of albinism", p. 87.

٩١ - ولن تؤدي مشاركة الأشخاص المصابين بالمهق في الاستعراضات الطوعية الوطنية إلى إثراء السياسات الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فحسب، بل سيسترشد بها أيضا ممثلو المجتمع الدولي في البلد المعني. وعلاوة على ذلك، من شأن استعراض يقدم معلومات صحيحة عن حالة الأشخاص المصابين بالمهق أن ييسر الجهود الدولية والحكومية الدولية الرامية إلى تحسين حالتهم.

باء - الاستعراضات الإقليمية والعالمية

٩٢ - على الصعيد الإقليمي، توفر الهيئات والآليات مثل المنتديات الإقليمية بشأن التنمية المستدامة، التي كلفتها الأمم المتحدة بضمن متابعة واستعراض تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، منبرا لاستعراض الأقران وتحقيق التوافق في الآراء بشأن الأولويات. وهي أيضا منبر لإعداد الرسائل الرئيسية استنادا إلى المساهمة الجماعية للمنطقة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، الذي هو مسؤول عن الاستعراض العالمي السنوي للتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٩٣ - وفي المنتديات، يمكن للأشخاص المصابين بالمهق أن يقدموا معلومات عن حالتهم تكون لها علاقة بتنفيذ هذه الأهداف في بلدانهم. وفي حالة منتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة، تكون المواضيع التي ستناقش في الاستعراض العالمي السنوي مفتوحة كي يتناولها كل من منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية، من بين جهات أخرى.

جيم - خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا

٩٤ - في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تشكل خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا (٢٠١٧-٢٠٢١) خريطة طريق للحكومات الوطنية لضمان أن تشمل الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأشخاص المصابين بالمهق.

٩٥ - وتتضمن خطة العمل الإقليمية تدابير وغايات ومؤشرات تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، التي اقترحت بعضها كتدابير محددة فيها. ولذلك، فتنفيذ الخطة في أفريقيا سيسهم بشكل مباشر في إحراز التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة.

دال - الشراكات العالمية والإقليمية

٩٦ - يستند تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ إلى إنشاء شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين يجري في إطارها جمع وتقاسم المعارف والخبرات، والتكنولوجيا، والموارد المالية في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، من أجل تعزيز الشراكات العامة، والشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص، وشراكات المجتمع المدني (الغاية ١٧-١٧). وفي هذا الصدد، تحظى خطة العمل الإقليمية بشأن المهق بدعم من منتدى منظمات متعددة صاحبة المصلحة يعمل على الصعيد الإقليمي من أجل تعزيز الخطة وتنفيذها. وهذه الشراكة المتعددة الجهات صاحبة المصلحة مفتوحة أمام شركاء جدد وتقبل عروض الدعم المالي الجديدة.

٩٧ - وعلى الصعيد العالمي، هناك شبكة متنامية من منظمات المجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة وكياناتها والدول الأعضاء التي تدعم الجهود الرامية إلى ضمان تمتع الأشخاص المصابين بالمهق بحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. ومع زيادة الوعي بهذه المسألة، يمكن لشراكة عالمية بشأن الأشخاص

المصابين بالمهق أن تساعد كذلك في الجهود المبذولة لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠ لفائدة جميع الأشخاص المصابين بالمهق في جميع أنحاء العالم.

٩٨ - ومن حيث الموارد التي يجب أن تعبأ على الصعيد الوطني، من الضروري للغاية التأكيد على أن الحلول المنخفضة التكلفة يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في تحسين حالة الأشخاص المصابين بالمهق. فعلى سبيل المثال، يتطلب الإنتاج المحلي للمستحضرات الواقية من الشمس في البلدان التي ترتفع فيها نسبة التعرض لأشعة الشمس التمويل الأولي ويمكن، بالإضافة إلى إنقاذ الأرواح، أن يصبح نشاط اقتصاديا مستداما. وقد حددت عدة دراسات استراتيجيات منخفضة التكلفة لضمان ترتيبات تيسيرية معقولة خاصة بالإعاقة البصرية وحماية الجلد في المدارس.

٩٩ - ومع ذلك، تتطلب التدابير المحددة التي تستهدف الأشخاص المصابين بالمهق في سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة تخصيص أموال لها في الميزانيات الوطنية، كما تتطلب، في البلدان المنخفضة الدخل، الدعم عن طريق التعاون الدولي. وبدون ذلك، ستظل حالة الأشخاص المصابين بالمهق هامشية، وهو ما يرمي المعهد الرئيسي في خطة عام ٢٠٣٠ إلى تفاديه. وفي هذا الصدد، يمكن القول إنه بالنظر إلى المعدل المنخفض نسبيا لانتشار المهق، ستكون الموارد المطلوبة بكل تأكيد بسيطة ومعقولة بالنسبة لمعظم الدول الأعضاء، في حين أن عوائد هذا الاستثمار ستكون بالغة الأهمية بالنسبة لدعم حقوق الإنسان للأشخاص المصابين بالمهق.

سادسا - استنتاجات وتوصيات

١٠٠ - تم المعهد في خطة عام ٢٠٣٠ بعدم ترك أي أحد خلف الركب وبالتركيز أولا على من هم أكثر تخلفاً عن هذا الركب. والأشخاص المصابون بالمهق، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في بلدان يتعرضون فيها للاعتداء من قبل الغير، هم من بين أكثر الفئات تخلفاً عن الركب من حيث التنمية المستدامة والتمتع بحقوق الإنسان. ومن ثم، فإن تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ ينبغي أن يشمل الأشخاص المصابين بالمهق كقوة من الفئات التي يجب أخذها في الاعتبار في الأول، ولا سيما فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالحد من الفقر، وتوفير الخدمات الصحية، والتعليم، والعمل اللائق، وبناء مجتمعات مسالمة خالية من مخاطر التعرض للعنف أو الاعتداء.

١٠١ - وتحقيقا لهذه الغاية، فإدراج تدابير ومؤشرات محددة موضوعة خصيصا للأشخاص المصابين بالمهق ومدرجة في السياسات الإنمائية يشكل شرطا مطلقا. وعلاوة على ذلك، يجب أن ييسر إطار الاستعراض والمتابعة لخطة عام ٢٠٣٠ مشاركة الأشخاص المصابين بالمهق في العمليات الوطنية والإقليمية والعالمية، ولا سيما من خلال صياغة التقارير الطوعية الوطنية وبناء النظم الوطنية لجمع البيانات المصنفة.

ألف - الدول الأعضاء

١٠٢ - توصي الخبيرة المستقلة الدول الأعضاء بأن تقوم، كجزء من تعهداتها بعدم ترك أي أحد خلف الركب، بدءا بمن هم أشد تخلفاً عن هذا الركب، بما يلي:

- (أ) اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان في جمع البيانات، وبناء القدرة الوطنية على تصنيف البيانات التي تعكس حالة الأشخاص المصابين بالمهق؛
- (ب) تطبيق المنهجية التي وضعها فريق واشنطن المعني بإحصاءات الإعاقة في جمع البيانات، وإدراج سؤال محدد في التعدادات يحدد فيه الأشخاص المصابون بالمهق؛
- (ج) ضمان التشاور مع الأشخاص المصابين بالمهق ومشاركتهم في وضع الخطط والسياسات الإنمائية الوطنية، وفي جمع البيانات والقيام بالاستعراضات الطوعية الوطنية؛
- (د) اعتماد سياسات إنمائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة تشمل تدابير مصممة للأشخاص المصابين بالمهق، والقيام، حسب الاقتضاء، بدعم تنفيذ خطط العمل الوطنية بشأن المهق؛

(هـ) ضمان قيام الدول في جميع أنحاء العالم بإعطاء الأولوية للأشخاص المصابين بالمهق واعتماد تدابير محددة في الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ١، و ٣، و ٤، و ٥، و ٨، و ١٠ و ١٦؛

(و) ضمان أخذ الأشخاص المصابين بالمهق في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في الاعتبار بشكل صريح في الجهود الرامية إلى تحقيق الغاية ٥-٢، القضاء على العنف ضد المرأة وجميع الممارسات الضارة، والغاية ١٠-٢، كفالة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، بغض النظر عن اللون والإعاقة، والغاية ١٠-٣، إزالة القوانين والسياسات والممارسات التمييزية.

باء - المجتمع الدولي والمنظمات الدولية

١٠٣ - توصي الخبيرة المستقلة بأن تقوم منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك وكالاتها وصناديقها وبرامجها، بما يلي:

(أ) مساعدة الدول والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في ضمان جمع البيانات عن الأشخاص المصابين بالمهق، على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، بما يتماشى مع نهج ومبادئ حقوق الإنسان:

١٠١ - مساعدة الدول والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في اعتماد وتنفيذ تدابير محددة تتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق، وذلك في إطار الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛

١٠٢ - مساعدة الدول الأعضاء على إنتاج البيانات المصنفة، بطرق منها توفير مؤشرات متعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق؛

١٠٣ - كفالة أن تكون البيانات التي تقدمها الأمم المتحدة للإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة وغاياتها والمؤشرات المرتبطة بها مصنفة، وأن تشمل مؤشرات متعلقة بالأشخاص المصابين بالمهق؛

٤٤٠ تقديم الدعم لتعزيز منظمات الأشخاص المصابين بالمهق وتيسير مشاركتها في العمليات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي، ولا سيما في الاستعراضات الطوعية الوطنية؛

٤٥٠ وضع برامج وطنية وإقليمية مشتركة بين الوكالات أو لأصحاب المصلحة المتعددين ترمي إلى دعم الأشخاص المصابين بالمهق، لا سيما من أجل تنفيذ خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا.

١٠٤ - وينبغي أن تقوم المنظمات الحكومية الدولية الإقليمية ودون الإقليمية بما يلي:

(أ) إدراج حالة الأشخاص المصابين بالمهق في جدول أعمال أجهزتها وآلياتها؛

(ب) تقديم الدعم إلى الدول في جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالأشخاص المصابين بالمهق من خلال التشجيع على اعتماد تدابير ومؤشرات محددة.

١٠٥ - وينبغي للوكالات الإنمائية، بما في ذلك البنك الدولي، ومصارف التنمية الإقليمية، والوكالات الثنائية والمنظمات غير الحكومية، القيام بما يلي:

(أ) وضع برامج محددة لدعم الأشخاص المصابين بالمهق أو إدراج المهق في أعمالها؛

(ب) دعم الدول في توفير بيانات بشأن الأشخاص المصابين بالمهق تكون مصنفة وذات صلة بأهداف التنمية المستدامة؛

(ج) تقديم الدعم التقني والمالي للبرامج والسياسات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة التي تركز على الأشخاص المصابين بالمهق؛

(د) العمل مع الشراكات العالمية والإقليمية والوطنية ودعمها كي تدعم الأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما من خلال خطة العمل الإقليمية بشأن المهق في أفريقيا.

١٠٦ - وينبغي لمنظمات الأشخاص المصابين بالمهق أن تشارك في العمليات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي.

١٠٧ - وينبغي للمؤسسات الأكاديمية ومنظمات البحوث إجراء بحوث بشأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالمهق، ولا سيما في مجالي جمع البيانات ورصد التقدم المحرز.

١٠٨ - وينبغي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان أن تقوم بما يلي:

(أ) رصد عمليات جمع البيانات الوطنية عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وكفالة اتباع نهج قائم على حقوق الإنسان فيها؛

(ب) معالجة مسائل حقوق الإنسان التي يواجهها الأشخاص المصابون بالمهق في بلدانهم، بدءاً بإجراء دراسات وطنية يسترشد بها في العمليات المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة؛

(ج) تقديم الدعم إلى الأشخاص المصابين بالمهق في التعامل مع آليات وعمليات حقوق الإنسان التي لها علاقة بأهداف التنمية المستدامة.